دليل المسلم التطبيقي

بقلم: شيخ الطريقة العلاوية

الشيخ أحمد العلاوي

ترجمه إلى العربية

درويش العلاوي



للتواصل مع المؤلف:

12 شارع وارنييه, سانت أوجين, الجزائر

المطبعة الجزائرية

2 شارع بورلون, 2. الجزائر

1930

دليل المسلم التطبيقي

بقلم: شيخ الطريقة العلاوية

الشيخ أحمد العلاوي

ترجمه إلى العربية

درويش العلاوي

للتواصل مع المؤلف:

12 شارع وارنييه, سانت أوجين, الجزائر

المطبعة الجزائرية

2 شارع بورلون, 2. الجزائر

1930

المقدمة

الحمد لله وحده ! ولا هدى إلا هداه !

تم طرح السؤال التالي على شيخنا وسيدنا المبجل, سيدي أحمد بن مصطفى العلاوي:
"هل من الممكن للمجتمع البشري أن يدير نفسه بنفسه وبوسائله الخاصة في الحياة الاجتماعية دون الاستعانة بوسائل خارجية عنه, وهي الشرائع الإلهية (القواعد الدينية), أي دون أن يجد حاجة للجوء إليها؟" وهنا كانت الإجابة:
"من المسلّم به أن المجتمع البشري في حاجة طبيعية إلى قاعدة سلوكية في الحياة العامة, كما في الحياة الشخصية الفردية. وهكذا, فقد وضع الله تبارك وتعالى القوانين الإلهية لتنظيم وضبط السلوك الشخصي, وكذلك, فإن القوانين الصادرة عن سلطة بشرية تنظم وتضبط السلوك العام. إذن، الدين والسلطة البشرية, بهذا المفهوم, هما شريكان في إنجاز العمل بشكل جيد: لا يمكن لأحدهما أن يستغني عن الآخر. كل من يدعي أن السلطة (البشرية) مكتفية بنفسها دون مساعدة الشرائع الدينية, لا يمكن الوثوق به. يجب أن يخشى وقوع الفوضى والاضطرابات في المجتمع, حتى لو كان ذلك بعد حين, لأنه إذا كان كل يلتزم بالقوانين ويحترمها ظاهريًا, فإنه لا يفعل ذلك في سلوكه الفردي, أي في حياته الشخصية. في الواقع، لتطبيق القوانين المذكورة التي تضمن قمع الأفعال غير الأخلاقية, يجب أن يتوفر دليل. لذلك, فهي تشكل حاجزًا للإنسان, ولكن فقط فيما يتعلق بالسلوك العام. ولكن, ما هو الحاجز الذي يمنع من ارتكاب السرقة أو الاغتصاب على سبيل المثال, وسرًّا, عندما يكون الشخص متأكدًا من أن لا أحد سيعلم بذلك؟ لا شيء سوى الخوف من الله رب العالمين! وبناءً على ذلك, فإن من يعتقد أنه يمكنه

الاستغناء عن الرادع الديني, بفضل قوانين السلطة البشرية وحدها, فهو بلا شك مشتبه في إيمانه, لأنه, من خلال اعتقاده, يرى أن الأفعال غير الأخلاقية مشروعة, طالما أنها تظل سرية. إنه شخص متحضر في العلن, ووحش ضار في السر. نحن هنا نتجاهل الوعود والتهديدات الواردة في القوانين الإلهية. لو أخذناها في الاعتبار, لما احتجنا إلى الاستشهاد بأدلة عقلية في مثل هذا الأمر! إذن, فإن الأخلاق الإلهية والعقل الطبيعي, اللذين يخاطبان قلب كل إنسان صالح, يجب أن يكونا الملجأ والحصن المنيع للمسلم الصالح!".

يقول الشيخ أحمد العلاوي:

الحمد لله وكفى, وسلام على عباده الذين اصطفى !

لقد طلب مني بعض إخواننا الفرنسيين, بالإضافة إلى إخواننا المسلمين الذين يجهلون اللغة العربية, أن أؤلف لهم دليلًا صغيرًا لتعريفهم بواجباتهم كمسلمين, يقدم بأسلوب حديث, ويكون سهل الترجمة والفهم في متناول الجميع. فاستجبت لندائهم, آملًا أن يكون هذا الكتيب الصغير مفيدًا لهم.

فتوكلت على الله, وكفى بالله وكيلا, ثم أقول, بعد أن استعنت بالله الرحمن الرحيم:

الديانة الإسلامية, في جوهرها, سهلة الفهم, فتعاليمها واضحة ومبادئها لا تحتوي على أي شيء يمكن أن يمنع فهمها.

خصائصها الرئيسية ترتكز على ثلاثة أركان:

الإيمان, الإسلام, الإحسان

وهي مثل ثلاث درجات يجب على المؤمن أن يسير فيها تباعًا؛

1. الإيمان يتعلق بإيمان المكلف[1] ومحله القلب.
2. الإسلام يتعلق بإسلام "الجوارح"[2] ويتصل بالحياة الفردية لكل شخص.
3. الإحسان يتعلق بالاجتهاد في أداء واجبات الركنين السابقين على أكمل وجه[3].

---

[1] من بلغ سن البلوغ.

[2] الأعضاء وعددها سبعة, وهي: اليدان, والقدمان, والعينان, والأذنان, واللسان, والمعدة, والأعضاء التناسلية.

[3] لم يتم إلحاق هذا الركن بالكتيب, ربما نسيانا أو تعمدا, ولذا قمت بإضافة موجز عنه في آخر الكتيب في الملحق.

الحالة الأولى

ما هو الإيمان؟

الإيمان بالنسبة لك, أيها المكلف, هو الإيمان الصادق بوجود الله, والملائكة, والكتب السماوية, ورسل الله, واليوم الآخر, والإيمان بالقدر.

الإيمان بالله: يجب عليك, أيها المكلف, أن تؤمن من أعماق قلبك بوجود الله الواحد الحق, أن تؤمن بأنه قدير, وأنه يملك كل الكمالات ولا يمكن أن تلحقه أي عيوب, وأنه ليس أبًا ولا ابنًا لأي شيء؛ أنه بصفاته الخاصة يتميز عن جميع المخلوقات, كلا وتفصيلا. ليس كمثله شيء, أي لا يوجد شيء يشبهه. إنه يسمع ويرى كل شيء.

الإيمان بالملائكة: يجب أن تؤمن, أيها المكلف, بأن لله ملائكة لا حصر لهم لا يمكن رؤيتهم بالعين, وأن احتياجاتهم تختلف عن احتياجات البشر. الملائكة يطيعون الله ولا يخالفون أوامره أبدًا.

الإيمان بالكتب المنزلة: يجب أن تؤمن, أيها المكلف, بأن الله قد أوحى إلى أنبيائه وصفوته بأوامر ونواهي وقوانين ومواعظ لهداية الناس والتي تسمى: الكتب, ألواح الشريعة, الصحف؛ تؤمن بأن كل ما تحتويه حق؛ ومن بينها: التوراة, والمزامير, والإنجيل, والقرآن.

الإيمان بالأنبياء: يجب عليك, أيها المكلف, أن تؤمن بجميع الأنبياء الذين أرسلهم الله من آدم إلى محمد صلى الله عليهم وسلم !

تؤمن بأنهم معصومون من كل الذنوب؛ وأنهم صادقون في كل ما يبلغونه باسم الله عز وجل !

الإيمان باليوم الآخر: يجب أن تؤمن, أيها المكلف, بأن الله سيبعث الموتى, وأن هناك يومًا للحساب وهو يوم الآخرة. في ذلك اليوم, ستجد كل نفس ما عملت والقرار لله وحده.

الإيمان بالقدر: يجب أن تؤمن, أيها المكلف, بأن كل شيء في ملكوت الله عز وجل يحدث بإرادته وقدرته لمخلوقاته. على الإنسان أن يعمل بما يتماشى مع الأوامر الإلهية دون أن يعترض على خالقه, لأن الأمر لله في البداية والنهاية.

الحالة الثانية

ما هو الإسلام؟

الإسلام يعني خضوع "الجوارح"[4] لأوامر الله.

ويتضمن خمسة واجبات: الشهادتان, الصلاة, الزكاة, الصيام, والحج.

الواجب الأول: الشهادتان

يجب على المكلف أن يشهد أنه لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله (لا إله إلا الله محمد رسول الله) باللغة العربية إن أمكنه ذلك.

وإلا فليشهد نفس الشهادة بلغة أخرى, لأن الهدف من ذلك هو الاعتراف بوحدانية الله ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم !

هذه الشهادة شرط أساسي لصحة الواجبات التالية :

[4] انظر الملاحظة 2 , رقم الصفحة 3.

الواجب الثاني: الصلاة

إنها العبادة, تتضمن ركوعًا وسجودًا, يُطلب من المكلف تطبيقها خمس مرات في اليوم. تسمى هذه الصلوات الخمس على النحو التالي, حسب وقت أدائها :

الصبح, الظهر, العصر, المغرب والعشاء.

صلاة الصبح تتكون من 2 ركعات, الظهر من 4 ركعات, صلاة العصر 4, المغرب 3, العشاء 4 ركعات[5].

الشروط المطلوبة قبل الدخول في الصلاة

يجب على الشخص أن يفي بأربعة شروط قبل الدخول في الصلاة ويجب أن تبقى هذه الشروط كاملة حتى نهاية الصلاة. طبعًا يجب أن يكون المؤمن قادرًا على الوفاء بهذه الشروط. وفي حال عدم قدرته لسبب ما, يمكن له طلب فتوى لتيسير عبادته حسب قدرته.

الشرط الأول: يجب على المكلف الذي سيدخل الصلاة أن يكون طاهرًا ونظيفًا في جسده وملابسه. المكان الذي تلامسه أعضاؤه يجب أن يكون خاليًا من أي نوع من النجاسات[6].

الشرط الثاني: يجب أن يكون لابسًا بشكل محتشم. يجب أن تكون الأجزاء العورة مغطاة[7]. يجب على الرجل أن يغطي جسمه من السرة إلى الركبتين وعلى المرأة أن تغطي جسدها كله ما عدا الوجه واليدين.

الشرط الثالث: يجب أن يكون متوجهًا أثناء الصلاة نحو القبلة (مكة).

الشرط الرابع: يجب أن يكون قد قام بالوضوء.

---

[5] وصف مفصل لهذه الصلوات لاحقًا.

[6] البراز, البول, الدم بأنواعه, الخمر, إلخ.

[7] من الأمام: من السرة إلى الجزء السفلي من الفخذين؛ من الخلف: من بداية الأرداف إلى الجزء السفلي من الفخذين.

الوضوء

الوضوء المفروض على المكلف قبل الدخول في الصلاة هو نوعان :

غسل الجسد كله والوضوء الجزئي

1. **غسل الجسد كله:**

وهو الغسل, واجب بعد خروج المني, سواء كان بالجماع أو بغيره, في حالة اليقظة أو أثناء النوم.

2. **الوضوء الجزئي:**

وهو ما يسمى بالوضوء, واجب بعد التبول, التبرز, خروج الريح, النوم العميق, أو ملامسة المرأة بنية الشهوة.

الغسل الكبير

يجب على المكلف الذكر أن يغسل جسده كله بماء نقي من أعلى رأسه إلى باطن قدميه, دون أن يترك أي جزء من جسده مع النية المبدئية للتطهر من خروج المني أو الأسباب الأخرى[8].

نفس شروط التطهر هذه مفروضة على المرأة للأسباب نفسها التي تنطبق على الرجل, بالإضافة إلى ما بعد الولادة أو الحيض الدوري[9].

وهكذا يعتبرون في حالة طهارة.

الوضوء الصغير

بعد التبول أو التبرز, كما ذكر أعلاه, يجب على المكلف أن يتوضأ وضوءًا صغيرًا قبل الدخول في الصلاة.

---

[8] طالما لم يتطهر المسلم كما هو موضح, لا يجب عليه أن يصلي, ولا أن يمكث في مسجد, ولا أن يلمس القرآن.

[9] يجب أن تنتظر انتهاءها ويتبعه غسل كامل.

يجب أن يقوم بذلك على النحو التالي[10]:

يجب أن يغسل يديه حتى الرسغين, ثم فمه (يمضمض الماء في فمه), أنفه (يستنشق الماء من المنخرين ثم يخرجه), وجهه, ثم ذراعيه حتى المرفقين (يبدأ بالذراع اليمنى), يمسح بيديه المبللتين على شعره, ثم على أذنيه, وأخيرًا قدميه (يبدأ باليمنى).

وإذا كان يصعب عليه خلع حذائه الخفيف (الخف), يمكنه الاكتفاء بالمسح عليهما[11].

أوقات الصلاة الواجبة

يجب أداء صلاة الظهر بعد زوال الشمس.

يمتد وقتها حتى اقتراب الصلاة التالية, صلاة العصر.

يجب أداء صلاة العصر في الوقت المتوسط بين الظهر والمغرب.

يمتد وقت الصلاة حتى اقتراب غروب الشمس.

صلاة المغرب تؤدى بعد غروب الشمس ويمتد وقتها حتى ساعة قبل صلاة العشاء.

صلاة العشاء تؤدى بعد زوال الشفق ويمتد وقتها حتى ساعة قبل الفجر.

صلاة الصبح تؤدى عند الفجر الحقيقي, ويمتد وقتها حتى شروق الشمس.

مهما كان الوقت الذي اختاره المكلف ضمن الفترة المتاحة له, فإنه يعتبر قد أدى صلاته في وقتها.

كيفية أداء الصلاة[12]

تعتبر الصلاة بمثابة كلام الإنسان الموجه إلى ربه. تتضمن حركات: ركوع, سجود, و "تلاوات".

يدخل المكلف في الصلاة بلفظ: "اللّٰه أكبر" وينهيها بقول: "السلام عليكم".

---

[10] يجب أن يذكر اسم الله قبل البدء في الوضوء, وينوي التطهر مما خرج منه.

[11] تيسير أجاز به اللّٰه تعالى. انظر الواجب الثاني "الصلاة" في: "شروط مطلوبة للدخول في الصلاة", الفقرة الثانية. إذا كان بإمكان المكلف أن يغسل كل عضو من الأعضاء المذكورة ثلاث مرات, فهذا أفضل, أو مرتين فقط إن لم يستطع.

[12] يجب بالضرورة قبل أداء هذا الواجب أن يكون في حالة طهارة.

ثم يجب أن يتوجه نحو القبلة (مكة) باطمئنان وخشوع, وأن يستوعب فكرة أنه أمام الله ويتحدث إليه مباشرة. يجب أن ينوي بقلبه أنه يريد أن يؤدي هذه الصلاة أو تلك. ثم يعلن دخوله في الصلاة بلفظ هذه الكلمات بالعربية[13]. يجب أن يكون وضعه كما هو موضح في الشكل رقم 1:



الشكل رقم 1

ثم يرفع يديه حتى محاذاة أذنيه كما يظهر في الشكل رقم 2 :

[13] "الله أكبر, الله أكبر, أشهد أن لا إله إلا الله, أشهد أن محمدًا رسول الله, حي على الصلاة, حي على الفلاح, قد قامت الصلاة, الله أكبر, الله أكبر, لا إله إلا الله". انظر الشرح في الصفحة 23. هذا عندما يكون وحده, ولكن إذا كان في الصفوف مع مصلين آخرين, فإن الذي يؤمهم هو الذي يلفظها. انظر الترجمة والشرح في الصفحة 23.



الشكل رقم 2

ثم يقول: "اللّٰه أكبر", ثم يخفض يديه ويضعهما على صدره, مع الإبهام والسبابة لليد اليمنى على الرسغ الأيسر كما هو موضح في الشكل رقم 3, مع خفض عينيه, وضم أعضائه إلى جسده, وقلبه خاشع ويتلو سورة الفاتحة: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ, الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ, الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ, مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ, إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ, اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ, صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ".[14]

[14] انظر تفسير هذه السورة, الصفحات 20 وما بعدها.

وفي هذه الوضعية (الشكل رقم 3) يتلو الفاتحة[15] (1) (وهي أول سورة في القرآن) بالعربية كما هي موجودة في الكتاب (القرآن). بعد قراءة الفاتحة يقول "آمين" ثم يركع ويسجد.



الشكل رقم 3

[15] يجب بانتظام إذا أمكن, تلاوة سورة قصيرة أو آية واحدة على الأقل بعد الفاتحة في الركعتين الأولى والثانية من كل صلاة. التلاوة أثناء ركعتي الصبح يجب أن تكون بصوت عالٍ, دون رفع الصوت بشكل مبالغ فيه. وكذلك تلاوة الركعتين الأوليين من صلاة المغرب والعشاء. أما بالنسبة للركعتين الأخيرتين, فيجب أن يتلو بصوت غير مسموع تقريبًا لمنع إزعاج المصلين الآخرين. الفاتحة فقط أثناء الركعة الثالثة والأخيرة من صلاة المغرب والركعتين الأخيرتين من صلاة العشاء. أما بالنسبة للركعات الأربع من كل من صلاتي الظهر والعصر, فهي تتطلب تلاوة غير مسموعة؛ في الركعتين الأوليين, تلاوة الفاتحة وسورة أو آية؛ في الركعتين الثانية, تلاوة الفاتحة فقط أثناء الركعتين الأخيرتين.

يركع وهو يقول: "الله أكبر". ووضعه يكون كما هو مبين في الشكل رقم 4. يبقى على هذا الوضع طوال الوقت الذي يقول فيه ثلاث مرات: "سبحان ربي العظيم".



الشكل رقم 4

ينهض وهو يقول: "سمع الله لمن حمده" كما هو موضح في الشكل رقم 5 :

يبقى على هذه الوضعية للحظة حتى تستقر أعضاؤه تمامًا, بعد حركة الركوع (الشكل رقم 4), ثم ينحني للسجود وهو يقول: "الله أكبر". يبقى للحظة للسماح لأعضائه بالاستقرار كما هو موضح في الشكل رقم 6, طوال الوقت الذي يقول فيه ثلاث مرات: "سبحان ربي الأعلى".

ثم ينهض جالسًا (الشكل رقم 7) وهو يقول: "الله أكبر"؛

يبقى للحظة للسماح لأعضائه بالاستقرار, ثم يسجد مرة ثانية وهو يقول: "الله أكبر"



الشكل رقم 5



الشكل رقم 6



الشكل رقم 7

وهو في الوضعية الموضحة في الشكل رقم 8 أدناه. يبقى في هذه الوضعية للمرة الثانية لقراءة "سبحان ربي الأعلى" ثلاث مرات كما قالها في السجدة الأولى؛ ثم ينهض.

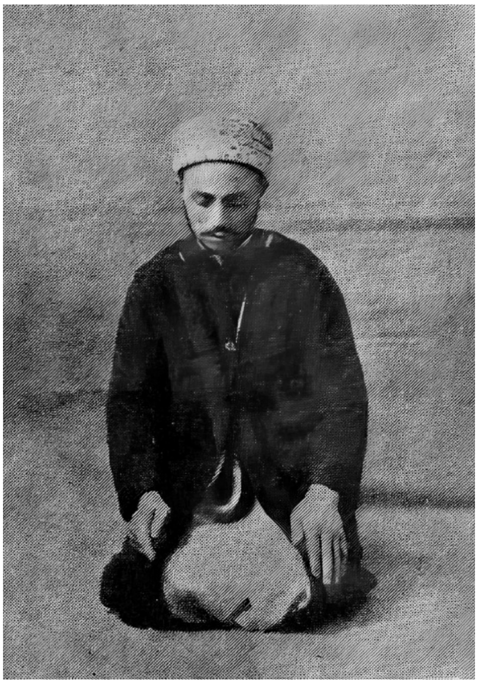


الشكل رقم 8

وعندما ينهض يقول: "الله أكبر". ثم يقف مرة أخرى كما في الشكل رقم 3.

مجموعة كل هذه الحركات والأوضاع والتلاوات تشكل ركعة واحدة.

بعد أن يكون واقفًا (الشكل رقم 3) يتلو الفاتحة مرة أخرى ثم يركع كما في السابق. وعندما ينهض من السجدة الثانية يجلس كما هو موضح في الشكل رقم 9.



الشكل رقم 9

في هذه الجلسة, يتلو "التحيات" (التحية) بالعربية[16].

[16] انظر الشرح في صفحة 22 (الملحق). النص العربي للتشهد الذي يجب قراءته هو: "التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله".

بعد أن ينهي التحية يقف مجددا إذا كانت صلاته تتكون من 4 ركعات, فإنه يقوم لركعتين أخريين كما هو موضح, وإذا كانت تتكون من 3 ركعات كما في صلاة المغرب, فإنه يقوم لركعة ثالثة ثم يجلس كما هو موضح في الشكل رقم 9.

يتلو أثناء الجلوس صيغة "التحيات" كما هو موضح أعلاه في الركعتين الموصوفتين. ثم يدير رأسه إلى اليمين ويقول: "السلام عليكم"[17].

صلاته قد انتهت. ولكن يفضل أن يبقى في هذا الوضع (انظر الشكل رقم 7).

أثناء هذا الوقت يقول هذه الصيغ الثلاث: "سبحان الله" "والحمد لله, الله أكبر" ويعد كل منها ثلاث وثلاثين مرة على أصابعه أو بمساعدة مسبحة كما هو موضح في الشكل رقم 10:



الشكل رقم 10

[17] انظر الشرح, صفحة 22 (الملحق) الفقرة السادسة من شرح الصيغ.

ثم يرفع يديه للدعاء إلى الله ويطلب منه ما يرغب به من خيرات الدنيا والآخرة. لهذا الوضع انظر الشكل رقم **11**.



الشكل رقم 11

عندما ينتهي من الصلاة والدعاء, يمرر يديه على وجهه ويقول: "الحمد لله رب العالمين" ثم ينصرف إلى شؤونه, لأنه قد أدى واجبه.

الواجب الثالث: الزكاة

تسمى الزكاة بهذا الاسم لأن الأغنياء يجب عليهم أن يدفعوا من أموالهم للفقراء كل عام.

إذا كانت ثروة الغني تتكون من المال, فعليه أن يدفع 2.5%.

إذا كانت تتكون من المنتجات الزراعية[18] فعليه أن يدفع 10/1, ولكن إذا تم الحصول على هذه المنتجات بوسائل الري, فعليه أن يدفع 20/1.

عندما تكون الثروة مملوكة من الماشية الصغيرة: الأغنام, الماعز, يجب أن يدفع رأسًا واحدًا لكل 40 رأسًا فما فوق (على الأقل 40) ولا يدفع رأسًا ثانيا إلا إذا كان العدد أكثر من 120, ثم يجب أن يدفع رأسًا واحدًا لكل مائة إضافية.

بالنسبة للأبقار, يجب أن يدفع لكل 30 رأس عجلا واحدا, ولكل 40 رأس ثورا بالغا.

بالنسبة للإبل, الخيول, البغال, الحمير, لا يوجد زكاة عليها, إلا إذا كانت تستخدم للتجارة. في هذه الحالة, تقدر قيمتها بالمال, ويجب دفع 2.5 % من قيمتها.

الواجب الرابع: الصيام

يجب على المكلف أن يمتنع عن كل طعام, وكل ملذات جنسية ليوم كامل من الفجر حتى غروب الشمس. يجب أن يصوم هكذا شهر رمضان[19] بنية التقرب من الله.

[18] مثل القمح, الشعير, العدس, التمر, الزبيب, وكل الفاكهة التي يمكن حفظها.

[19] ثلاثون يومًا أو تسعة وعشرون يومًا حسب مدة القمر. إذا كان الشخص مريضًا, أو مسافرًا سيرًا على الأقدام؛ وإذا كانت المرأة حاملًا وتخشى على صحتها, أو في فترة النفاس أو الحيض؛ يُسمح لهم بعدم الصيام. ولكن المدينين بأيام, الذين لم يصوموا, يجب عليهم قضاؤها لاحقًا, أي قبل أن تنقضي السنة.

الواجب الخامس: الحج

يجب على المكلف أن يحج إلى بيت الله الحرام (الكعبة)[20] مرة واحدة في حياته إذا كان قادرًا على ذلك.

أما الشروط التي يجب أن يفي بها لأداء هذا العمل الورع, فسيتم إيضاحها له أثناء الحج من قبل المرشدين المتخصصين في مهمة إرشاد الحجاج عما يجب عليهم فعله.

هذا شرح موجز للواجبات الخمسة للمسلم.

[20] مبنى مكعب صغير يحتوي على حجر أسود ويقع في المسجد الرئيسي في مكة.

الملحق

الفاتحة[21]

شرح مصطلحات هذه السورة

بعد أن يتوجه المسلم نحو القبلة (مكة) للصلاة, خاشعًا, خافضًا عينيه, وأعضاؤه مستقرة, مستوعبًا فكرة أنه أمام الله عز وجل, يبدأ صلاته بقوله: "الله أكبر"! ومعنى هذه الكلمة: الله أكبر على كل شيء يبدو كبيرا وأعظم من كل شيء, وكل شيء يبدو صغيرا بالمقارنة مع عظمة الله.

ثم يبدأ في التحدث إلى الله تبارك وتعالى, قائلًا[22] :

"الحمد لله", وهو بذلك يقر بأن الحمد وحده لله عز وجل وليس لغيره.

ثم يصف الله بـ "رب العالمين" أي أنه هو الذي يسيّر جميع العوالم منذ بداية خلقها حتى يوم القيامة. كلمة "العالمين" تنطبق على جميع المخلوقات دون استثناء. في كل مكان توجد فيه هذه المخلوقات, فالله يتولاها ويتولى وجودها من عدمه.

ثم يصف الله بأنه "الرحمن الرحيم" أي أنه كريم وودود لمخلوقاته. إنه يقر بأنه هو الملك يوم القيامة. يوم القيامة هو اليوم الذي ستكافأ فيه كل نفس على أعمالها.

[21] انظر التفسير الحرفي, صفحة 24.

[22] الكلمات المكتوبة بين علامات التنصيص هي نص السورة.

ثم يضيف: "إياك نعبد وإياك نستعين". معنى هذه الكلمات أن الإنسان يصلي في تلك اللحظة ولا يطلب المساعدة إلا من الله سبحانه وتعالى !

ثم يقول: "اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين".

معنى هذا: طريق الحق هو طريق الذين يتمتعون بنعمة الله من بين عباده, وليس طريق الذين أغضبوا الله, ولا طريق الضالين بعد أن كانوا في نعمة.

بعد أن يتحدث هكذا إلى الله يقول: "آمين".

معنى هذه الكلمة: استجب لي يا إلهي! ثم ينحني ليسجد قائلًا: "الله أكبر".

شرح الصيغ المستخدمة أثناء الصلاة

"سبحان الله" معناها: ليس به أي عيب ولا منقوص من أي شيء.

"الحمد لله" معناها: كل الحمد لله وليس لغيره.

"سمع الله لمن حمده" معناها: الله يستجيب لثناء عباده له.

"أشهد أن لا إله إلا الله" معناها: أقر أنه لا يوجد إله آخر يستحق العبادة الحقة إلا الله.

"أشهد أن محمدًا رسول الله" معناها: أقر أن محمدًا أرسله الله إلى عباده ليعرفهم بواجباتهم وأوامره ونواهيه.

السلام عليكم هي عبارة لا تستخدم إلا للسلام. الشخص الذي ينطقها في نهاية الصلاة يشير إلى أن السلام سيعود إلى المخلوقات بعد أن يكون قد نال نعمة الله.

"حي على الصلاة, حي على الفلاح" هما عبارتان تُنطقان عندما يدعو المرء للصلاة ويرغب فيها.

"قد قامت الصلاة" معناها: حان وقت الصلاة.

"التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله" معناها: كل التحيات, كل الأعمال الصالحة وكل الصلوات يجب أن توجه إلى الله وحده عز وجل وليس لغيره.

الأمور المحرمة التي يجب على المسلم الحقيقي أن يتجنبها

1. تجنب الحكم على الآخرين ظلمًا.
2. لا تأكل لحم الميتة, والدم, ولحم الخنزير, ولحم الحيوانات المقدمة في تضحية لآلهة أخرى غير الله, ولحم الحيوانات المخنوقة, وكل ما لم يذبح وفقًا للشريعة.
3. تجنب شرب المشروبات المسكرة.
4. تجنب الزنا والأعمال الأولية خارج إطار الزواج.
5. لا تسيء إلى أي من عباد الله, لا بلسانك ولا بيديك.
6. يجب أن يتصرف المرء باحترام تجاه الآخرين, وخاصة وفقًا للحديث: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".
7. يجب أن يتخلق المرء مع الآخرين كما يحب أن يتخلقوا معه كما جاء في الحديث التالي: "الخلق عيال الله، وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله".

النساء المحرم على المسلم الزواج منهن

قال الله تعالى: "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي

فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ" [النساء: 23].

قال الله: " وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ" [النساء: 22].

يحرم أيضًا الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها.

يجب على المرأة أن تمتنع عن كل علاقة جنسية مع الرجل أثناء فترة الحيض. ويجب أن تنتظر انتهاءها ويتبعه غسل كامل.

دعاء الدخول في الصلاة

"الله أكبر, الله أكبر! أشهد أن لا إله إلا الله! أشهد أن محمدًا رسول الله! حي على الصلاة! حي على الفلاح! قد قامت الصلاة! الله أكبر! الله أكبر! لا إله إلا الله!"

التفسير:

الله أكبر (مرتين). أشهد أنه لا إله إلا الله! وأشهد أن محمدًا رسول الله! هلموا إلى الصلاة! هلموا إلى الخير! قد قامت الصلاة! الله أكبر! الله أكبر! لا إله إلا الله !

(هذه الصيغة "الإقامة" يجب ألا يلفظها إلا من كان يصلي بمفرده. أما في صلاة الجماعة, فالإمام هو من يلفظها للمصلين أو المؤذن).

الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (2) الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (3) مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (7).

التحيات

التحيات لله, الزاكيات لله, الطيبات والصلوات لله ! السلام عليك, أيها النبي! ورحمة الله وبركاته ! السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ! أشهد أنه لا إله إلا الله, وحده لا شريك له, وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله !

لإتمام الفائدة[23]

الأذكار بعد الصلاة يستحب للمسلم أن يقرأ بعد أداء الصلاة هذه الأذكار: أولاً, يتلو هذه الآية: "اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ", (البقرة: 255).

ثم يقول: سبحان الله (33 مرة). الحمد لله (33 مرة). الله أكبر (33 مرة) ويزد عليها: الله أكبر كبيرا. ولا إله إلا الله وحده لا شريك له, له الملك وله الحمد, يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير.

[23] لم تأتي في الأصل, أضفتها للفائدة العامة

الحالة الثالثة[24]

الإحسان

الإحسان يعني أن تعبد الله كأنك تراه, فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

يعني أن كل مسلم يجب أن يطيع الله كما لو أنه يراه, سواء في الخلوة أو في العلن. يجب عليه أن يدرك أن الله يراه, سواء كان في حالة صحية أو مرضية, وأنه إذا كان على قيد الحياة فإن الله هو الذي يحفظه, وإذا مات فإن الله هو الذي سيحاسبه ويجازيه على أعماله.

هذه الصفة ضرورية لكل مسلم حقيقي, وإلا فإنه يكون غير كامل في دينه.

يجب أن يدرك المسلم أن الله يراه في كل لحظة, سواء في السراء أو الضراء, وأن كل شيء في الوجود يعود إلى الله, وإليه المرجع والمنتهى.

[24] لم تأتي في الأصل, أضفتها للفائدة العامة

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على رسوله الأمين.

لقد أتممنا ترجمة هذا الكتيب الصغير تحت إمضاء الشيخ أحمد العلاوي, رضي الله عنه (من الفرنسية إلى العربية) الذي يهدف إلى تعريف المسلمين بواجباتهم. ومن المعلوم أنه كان في الأصل باللغة العربية, ونتأسف لعدم عثورنا على المخطوط الأصلي, واجتهدنا بأن يكون النص العربي طبق الأصل.

نرجو من الله أن يجعله نافعًا للمسلمين, وأن يثيب المؤلف خيرًا على عمله, ويلحقنا به في جنات الشهود والأنس بالملك المعبود.

ونأمل أن يكون هذا الكتيب قد أوضح بعض الأمور التي قد تكون غامضة لدى البعض, وأن يكون قد ساهم في زيادة الوعي الديني.

لقد كان هدفنا تقديم هذا الدليل بأسلوب بسيط وسهل الفهم, ليكون في متناول الجميع.

نحن نثق بأن المسلمين سيجدون فيه ما يفيدهم في حياتهم اليومية, وأنه سيساعدهم على أداء واجباتهم الدينية بشكل صحيح.

نختم عملنا هذا بالحمد لله رب العالمين.

درويش العلاوي
لطف الله به